

يستعمله في كل حين ليكون علامة التشفية راسه وهي النون و
 العب السالاة اصل الاسم فلم يستعمل في الاسماء الهن كما راط
 التشفية النون الماخوذة وبني علامة فلم يبق الحجة كحرف هو علامة فصيل
 اثنين ليكون كشفا عن قوله اي يعلو كل واحد منهما صاحبه ثم انما
 هو آله واحد اي توحيد بآله القلوب فلا على له فالتمت هون عن
 رقة الغفلة والرتين حيث قلوبهم بالله صار كلام الله تعالى نسيم
 قلوبهم وبيع نفوسهم وقر عيونهم هكذا فعل لطائف الله تعالى باوليا
 الله لان اللطائف حشوها الرافة والرحمة والحجة ومحجها من حوز
 فكلمهم بتلك اللطائف وانما يقع الخطاب على اقربهم لربه زلفه
 وكذلك يجد من شان الملوك اذا كلم احد من عباده بلطائف الكلام
 وبريق فانما يقع وقان تحطوط الكلام لا قريهم منه واوصاهم به والاد
 بين يديه في الخدمة لا سواء بين الدواب والرعاة والزرايع وقد عظمهم
 جميعا بالكلام وانما لتدبتلك اللطائف وبسريه من له القربة و
 الوصلة والخدمة وان كان الساس لا يحس عن خطه على قرة فاولئك
 الذين فهموا نظامه فادركوا غور معانيه وعقلوا عنده من اخر
 الا ترى انه قال الف ثم قال لام ثم قال يم ثم عوا عنه وانما هي
 او ابل كل كلمة ثم قال حاء ثم قال عيم ثم قال عين ثم قال سين ثم قال

قاف ففهموا عنه ثم قال كذلك يوجب اليك والى الذن من قبلك يعني
 الانبياء بمقال الله تعالى العزيز الحكيم فانما هموا من نور هذه الاسماء
 الثلاثة من الالهية والعزاة والحكمة اوله قلوبهم اليه وحساد
 عليهم عز من عنده وقسم لهم من نور حكمة فمزاغت قلوبهم ولا عوجت
 نفوسهم فلذلك قال القرآن بحسب ما ينزف لان كل حرف منه يؤتى
 الحاسم من اسمائه وملك من ملكه والآية وحز من بلاية فنبه
 ينزف هذا روى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه فراء على رجل قاف
 واوا فقال لقد تركت حرفا اعظم من جبل وكلام الله عز وجل اعظم
 من ان يوصف شانه واما يعظم اذا خرج من الالسنه بعظمها في
 المعدن فاذا المرين من المعدن وهبوا القلب من نور عطية الله تعالى
 ما اعظم به كل حرف ونفهم معنى كل حرف ولطف كل حرف وسلطان
 كل حرف ونظام الحروف التي تطبع حتى صارت كلمة ولطف بنظام الكلام
 التي اشتملت على معنى امر واحد فالمعتبر هذه الحروف المخطوطة
 بالسواد على البياض فنواصير كل كلام بصوت حطار او بصوت
 لفظ ليس ها هنا الا الصور فقط الا ان هذه يناب عليه باعمال
 الجوارح وانما هي فيه فاما اثرها وجوهرها والكدن بها
 والاسفسار بدواها والتقرب الى الله تعالى بما يستجلب في ذلك

الوقت من الرحمة بتلاوتها واعادها الى الله تعالى لكل كلمة شعاع من النور
 حتى تلا الخزان منه فهو في خلو منه ويعمل ينشئ نثر الدقل
 ويهد هذا الشعر فالشاعر انما به تسوية القوافي والسبحي لالفاظ
 العذبة وصاحب الدقل يعضغ ويعضغ فلا يجد حلا ولا فيرى به لان
 الدقل يابس وهزل فكذلك تقير لكلام الله تعالى والسكران لا
 يلتذ بشي لان عقله عازب عن قلبه قد انكسر معدنه لانسداد النظر
 فكذلك من اسكر سحر الدنيا فعقله عازب مشتغل بشهواته محجوب
 عن الله عز وجل فالمنتهبه عن الله تعالى اذا قرأ القرآن **نادب**
وتاه وتحنن ومسكن ونفهم وتدبر وتعبير ومسل
ونفقد وتحنن ومسكن وتخشع وتقوى وتظلل
وتصرع وترجا وتامل وتفقر وخرج الى الله تعالى من تلك
 الحروف حسب طاقته ابرارا ولطفنا به على الوفاء واعطى كل
 حرف منه حقه من النور محتبلا لدوام النفس فهذا اذا قرى عشر ايام
 بحسب انه قرأ سبعا واما قال الله تعالى لينزلوكم ايكم احسن عملا
فاما تارة فانه يتطهر ويتزين لانه يناجي ربه قال بلغنا ان ابا
 العاليه كان اذا قرى القرآن اعتم وارندا ولبس من احسن ثيابه
واما تارة فان ياخذ بعظيم الامر بمنزلة رجل كتابه كتابا

فهو يريد ان يدخل عليه بذل المكتاب فيناحية بما كتبت اليه
ولعند رايه تضييع او تقربط كان منه ويكون منه على حياء
واما تحينه فان بطلب وقتا ومكانا محلوا بالقران والتجوا
من ساعات الليل والنهار **واما تفهمه** فان تشرح معنى الكلام و
المراد منه **واما تدبر** فان يكشف لمخارج الكلام بذرو فان
درو الكلام يعرف شخصه من اى باب هو من باب الرحمة او من باب
السلطان او من باب العظمة او من باب الجلال او من باب الكبرياء
او من باب المحبة او من باب الرافة او من باب الكرم او من باب الجود
او من باب العز لا ترى الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
القرآن نزل على سبعة احرف كل حرف منها شاف كاف فان اشفا
واين الكفاية لمن هذا الا لمن عقل هذه الابواب **واما تقدير**
فان يتغير المذكورين فيه بالمدايح والاختلاف والصدق والوفاء الى
فلا يلقى مع ذكرهم وينسب نفسه **واما تمسكه** بان يتمسك بشعبة
مما مدحهم به **واما تقدر** فان يطلب نفسه فيها واحواله **واما**
تحته فلما يرى من تضييعه وتقصير وتفریطه **واما تمسكه**
فالق نفسه بين يديه خضوعا وذلة **واما تقوته** فلما يرى من
جماعة نفسه **واما تحشعه** فظهور الفاقة وترك المشية **واما**

تطلبه فلما ندبه اليه **واما تضرعه** فليقله الحيلة **واما ترجيه**
فلما بشر ونهاه عن القنوط **واما تامله** فلما عرفه من الكرم **واما**
تفكره اليه حتى يعطيه مددا على اقامة تلك الحقوق وفهم ما خاطبه
به قال له قايل من الفهم مثل لنا منه شي يقف على سبيله فقال مثل
ما حكى الله تعالى في تنزيله عن عيسى فذكر تلك حصال شان السيفينه
وشان الغلام وشان الجدار الذي اقامه فقال في شان السفينة
فأردت ان اعينها فقال في شان الغلام فأردنا وقال في شان الجدار
فأرد ربك فهدى ارادات تلك متغايرات يحكيها للجليل عن قول
عبد في هذا عالم جليل بطول وصفه واساء لهذا لا تحصى فمن يفهم
فهو يهوى بحماره تعالى يسبح واما الخروج الى الله تعالى من تلك الحروف
في ابراه على الوقاية فان هذه الحروف خرجت من الله تعالى الى العباد
وافرة تامة واضحة واما فرط الله تعالى في ذلك ولا تترك للعباد
من حجة ودرج حرف واحد قامت به حجة وقت في الصدور من الذين
ابرزها على تركيب الادوات من الصدور الى الشفتين فمن كانت في
ادواته افة عدد فما ضاع منه من اجل الافة رفع تماما ومن سلك
ادواته فتراخا وتكاسل عن استعمالها حتى ضيع بعضها او ادغم
بعضها عجزا وترخيا فانما عجز عن حفظ نفسه فالمنتهون اوليا

الله تعالى اذ اقروا القرآن لم يلقوا الى ما يرفع لهم من التلاوة في القلعة
والكثر انما هم مططرون الى عقوبتهم ما تحتضى من ذلك وما يرد
عليهم من الفوائد من عند الله سبحانه وتعالى في كل مرة يتلوها فان
لنا في القرآن من المروءة اذا كان منتهى ما لا يخلو ان يعاد في كل مرة
لانه شاكرا وللشاكرا مزيد من ربه لا ينقطع مزيد فالتفاتهم
الى مزيد تلوها بالعقول الزكية والاذهان الصافية والى ما
يتوقعون من الفوائد والمخطوط وعلى ابرار الحروف على التوفير يستمر
الادوات فانه يرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الله
اشد استماعا الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة التي تينه
فانظر الى شئ بهذا وحسن القراءة ليس كما ذهب اليه اهل العقلة
من الحجة والترجيع والتعني وان يرد الصوت في غنة خيشوم
ويبرز حتى يكون صوته الا ترى الى قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم من احسن الناس قراءة قال الذي اذ اقرا رايت انه
يخشى الله فانما ذكر الحشية لانه من النور يقرأ فاذا كان نور
القلب فهم اللطائف فاهتم في موضع الوعيد خاف وترهب وفي
موضع الصفات تذلل وتخضع وعظم شأن القرآن وقبر
الحروف واعطى كل حرف حقه حسب طاقته ليرده الى الله تعالى

اذنا

وافرا تمام ليل الخزين من تلك الانوار التي يخرج مع تلاوته مع كل
حرف تلاوة ونورا يلحق بعضه بعضا على قدر ما في المعدن من قوة
وسلطانه فتلاحق الانوار حتى تصير الى الخزين فملاها لا
ترى الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع قراءة ابن عبد
رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع ان يقرأ
القرآن عضا طريا كما انزل فليقرأه قراءة ابن عبد **واما الواضحة**
فان يقيم اعرابها لا يشبه للعاني فيجعل الفاعل مفعولا فهذا تعامد
ايضا حقه فليس بهذا اكثر التلاوة فلو قرأ هذا على ما وصفنا عشر ايام
لا يستكثر ذلك اعظم عند الله من ان لو قرأ القرآن كله في مجلس واحد
قد صنع ما ذكرنا يد يا قال الله تبارك اسمه ليلوكم ايكم احسن عملا
ولم يقل اكثر عملا وكذلك قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا تهتموا
لكثرة العمل واهتموا لقبوله وروى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال من قرأ القرآن فاعرب بقرائه ومات على ذلك كان بمنزلة
المخط في دمه في سبيل والاعراب الكش عن عاينه فان الله
تبارك اسمه ابرز اسماء في البدن من قبل خلق السموات والارض فكان
حروفا وانما القها ليخلق خلقا ويركبهم تركيبا بعدد ابقولهم
ملك الاسماء على ويعتبروا الى الله تعالى منطفا فان الاعراب هو

الى الله تعالى بذلك كي تعرفه في ذلك الموقف معرفة العطف والرحمة
وانما سمي منطقا لانه يتعلق بالحرف الواحد بالخر وحيث يمكنه اللفظ به
في ذلك التل في التخطيط المفرد تحت الجيم هكذا معطوفا و
التخطيط المدبر يحطه تحرفا بالاحط فاذا سقطت قلت جيم
فقطه بالياء والم لم يقدر على ابراره فلذلك سمي منطقا ومنه
اسميت المنطقة فركبهم وجعل مدججة هذه الحروف على اللسان و
انبعاثه من الصدر الى امر الاس رد وخرجا الى اللسان بطرف لسانه
ويلغنه بشفتيه ولذا لسم لفظا **واما سمي قولا** لانه يردد الحروف
ويرجع الصدا في الخضم فعال في تنزيه ما يلفظ من قول الا لذي به
رقيب عتيد فاللفظ باللسان واللغة بالشفتين والقول ذلك التردد
والصدا والخلافة بين اللغات لاختلاف تاليف الحروف وجميع الحروف
ثمانية وعشرون حرفا هذه اللغات هداية من الله تعالى خلقه لاستعمال
الادوات على التركيب وهو قوله اعطى كل شئ خلقه ثم هدى فاعطاه
التركيب ثم هدا لاستعماله فاوتي آدم عليه السلام اللغات واوتي نوح صلى
الله عليه وسلم ذلك كله لفرق اللغات بين الامم حين كثر **واما العربية**
فانه روي في الخبر انها كانت مدخولا اسمعيل ابن ابراهيم عليهما السلام
حدثنا بذلك هرون ابن عاتم ساجيدا لله من زياد الهروي عن جعفر

ان اول من تكلم بالعربية اسمعيل وهو يومذا ان ثلث عشر سنة قال نعم كما
كلام الناس يومذا قال العربية **حدثنا** عمر سلحان عن قيس عن عتبة
بن يسر عن ابي جعفر قال ان الله الهتم اسمعيل عليه السلام بالعربية
وبرك اسحق عليه السلام لسانه واماما ذكره ابن منبه ان ولدا
هم العرب المعربة لسانهم الذي جبلوا عليه وبنوا اسمعيل بن العرب
المعربة وذلك حين تزوج اسمعيل عليه السلام الى حثيم فهدا اخرا لا
يطيبين القليل اليه وكان وهب رحمه الله تعالى باخذ مثل هذا الاشياء عن كتب
اليهود ومن قوم حسد حسدوا ولدا اسمعيل وقد فصل العربة على جميع
الالسة فاسمعيل حق واولى بالانتم من جرهم فالعربة اصلها صحيح
لانها هداية من الله تعالى بحكمه بالغة وانما دخل فيها الخطي للدوس الامر و
للدخول قوم اخري فيهم فتوالدوا واختلطت الالسة وكبر السبي
فتوالدوا فجاءت لكنه العجم فافسدت وانما صحت اللغة بالقرآن لما نزل افلا
جاءت الفتن وجاء الاختلاط صارت اللغة شاهدة للقران بالصحة
الا ترى الى قول عثمان بن ابي سفيان حين عرضت عليه المصاحف قال اركب
لحننا نقيم العرب بالسنتها فكم ان شئت على الناس ولولم يكن لحننا
ينصرف عن معناه **حدثنا** عمر بن ابي عمر ساهرون الراسي عن جعفر
رجبان عن بكر المزني في قوله عمر بن ابي عمر في عوج قال غير ذي لحن

وقيل الحسن انك لا تحن قال الى سقت اللحن **وروي** عن الحسن انه
 قال اهلككم العجمة وانما صارها كما لانه يغير المعاني اذ امر يكن
 اعرب وليذ لك كان عمر رضي الله عنهما يضرب ولده على اللحن فلما ظهر
 هذا التخليط في هذا اللسان قام نضحاء الله في دينه فوضعوا الاعراب
 لهذا اللغة عاريم ثم فشا قرن من بعدهم فوضعوا لها علما قاسوا على
 تلك العلة ثم لما استقبلهم في اللغة السان ما لم يستمر القياس فيه قالوا
 هذا نادى فلم يكن بد والامر عند اهل اللغة سبي من هذا انما كانت
 لغتهم عليها اشوا لا يعرفون غيرا فلما جاءت لكنة العجم فخالطتهم
 فحرفت تلك الحروف من جهةها ووضع القوم من بعدهم هذا الرسم وهكذا
 وكذلك كان علم الاحكام انما كانت اصولا معلومة في الكتاب وعلى لسان
 الرسول صلى الله عليه وسلم فلما حدثت من بعدهم هذه الفتن وتنازع
 الخلق على الدنيا فاجاد بها حدثت من سوء فغالهم امور لم تكن وتخالصوا
 فيها فاحتاج العلماء ان ينظروا الى هذه الفروع فيردوها الى اصولها
 فما استمر في القياس قاسوه وما لم يستمر استحسنوا فيه بآرائهم فلذلك
 قالوا العلم كتاب ناطق وسنة متأصية وقياس عليها واستحسن فوضعوا
 هذه الاصول على الفرع من اهل الراي مذهبهم واهل اللغة في مذهبهم
 فسموها لا كتبهم الفقه وسموها لا كتبهم النحو ولم يكن في زمان

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي من هذا انما كان الفقه في صدور
 عالم بالكتاب والسنة يقتبسون الفرع عليه ما واللسان العربي لغتهم وانما
 احتاجوا الى وضع الكتاب للفقه والعربية عند ما جاءت هذه الاصول
 مخافة الدوس وليس واحد من الفرقتين يرجع الى اصل الفقه واصل
 اللغة انما ياخذون من المتوسط فاذا قلت لمسجلي الفقه لم هذا احتجرا
 ولم يكن عنده اكثر من ان يقول كذا قالوا انما عاجز قلبح عن مطايع علم
 البر وكيف ذم تبارك اسمه شان الشرايع وعبادة بالله تعالى ان يكون
 الشريعة منه لعيادة جزا او يكون اللغة جزا بل ذلك بتدبير مبرم بحكمة
 بالغة فانما عقلاها عنه انبياء واوليائه وروا منه قلوبا منورة تناولوا
 هذا العلم وقال تعالى نزل الحكمة من سائر نبي الحكمة فقد اوتي خيرا
 كثيرا وانما الحكمة لاهل المشية خاصة **وروي** عن ابن عباس انه سمع رجلا
 يقرأ ان الله يرى من المشركين ورؤسولة فكثير الام وقال ابن عباس
 الان وجب تعلم النحو انه لو تعد ذلك كفر **حدثنا** بذلك عن ابي عمر
 عن سائر ابن الرضاع عن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه
 عن جده حدثنا عن بشر بن مام عن قتادة قال اول من وضع النحو
 في الاسلام ابو الاسود الدبلي هو ونضر بن عاصم وروي عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال اول من شق الله لسانه بالعربية اسمعيل فلذلك

في الجاهلية فحاي بها جبريل عليه السلام طرا وروى عن عمر رضي الله عنه
انه مريمون روى سورا فقال كيف لا تحسنون ربيكم قالوا انما قوم
متعلمين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رحم الله امرأ
اصلح من لسانه وروى ان ابا موسى كتب الى عمر رضي الله عنهما ربهما من
ابو موسى فكتب اليه عمر رضي الله عنه انظر كاتبتك فاضرب به سوطا واحدا
قال له قال فهل كلف الله تعالى العباد غير اتباع التزويل وسفينة الرسول
صلى الله عليه وسلم فاورد هذا قال ورا هذا اشرح هذا فقط فان الشرح
من شرح الصدور ومثل من لم يوت شرح هذا كمثل رجل اعنى يعود قايده
امين حفيظ يصير بالطريق مشفق عليه فالاعنى مطيعين الملك
قايده قد القى يديه اليه ثقة به لا يرتاب في شفقتة ووضحة ولكن
لا بد ان يحدا الاعنى فقد لاذة المشي وان فيه انكسار ذهاب البصر
عجز عن التدبر في المشي وان اعترضه سائر في شان الفايده كان على
خطره لا يستوى الاعنى البصر في حاله فالدني عرف تدبير الله تعالى
في هذه الامور لا يستوى به من جهله والجاهلية لا يجد لاذة العبرة
ولا يقدر على ان يصل امر الله تعالى ونهيد من طريق المنية الا ترى ان الله
تعالى امر بالقصاص ثم ارسم المنية وقال ولكم في القصاص حيوة يا اولي
الالباب وذكر في شان الخير وتحريمها ثم قال انما يريد السطان ان يرفع

يرى

عندما اظهر ملك ربه منه على الخلق اجمعين العرش فاودنه الى الثرى
ليعلم كل شئ من خلقه من حده فيكون قد اخذ من نفسه لنفسه حمدا ليلزمها
جميع الخلق من تقصيرهم في حده اذ علم انهم ليس بلغوا وان اجتهدوا
مدا حده ثم استعمل خلقه ليحرموا على ما اعطاهم من الطوف فيكون في حده
نفسه وفاقم العجز واعنه ليقف ذلك الحمد الذي هو كنه الحمد من يدي
عظمته كما سواه له ليحده الخلق قرارا في عظمتة ولولم يكن هكذا
كيف كان العرش فمن دونه ليسقر من يدي عظمتة وفيهم سمع الكفر
لكنه حمد نفسه محلك سماعتهم محن ورضي عنهم بالاعتراف والتقصير
جودا وكرما عز تجود فخرا زارا العز جودا وتكرما بفضله فلم يتكبر بل
جللهم برداء الكبر فكان حمد كل من حمد اجوف لعجزهم عن ابوغ
كنهه فاصمته بحمد ليقف حمد العباد من يدي عظمتة حشوه معقهم
بسبب هذا الحمد وشار بهم الى ذلك الحمد بالحق الالف واللام فيه
فالمعتبرون اذا قالوا الحمد لله بالحق الالف واللام فيه فاما مقصد
ذلك الحمد جري في غيب المشية ذكر ثم ابرزه الله تعالى الى القول به
بعظمتة وكذلك ما كان منه من الشارة على نفسه حمد نفسه وعظم
ربوبه وشهد لنفسه بالتوحيد لتبجح نفسه ليكون وفار لعظمتة
عن جميع المسبحين والمؤمدين اذ علم انهم لا يتكبرون من

ف

الحمد لله

التقصير وان اجتهدوا ولولم يكن كذلك لتخلوا عن الخلق كلهم بم
 اظهر واسن القرية عليه وادالد وعظمته جميع خلقه فكان في تنزيه
 نفسه وفاء عن تزيينهم اياه ودفعاً عن جميع خلقه وقال في تنزيه
 الله انه لا اله الا هو وقال تعالى سبح الله عما يصفون وقال في البدن
 ثم ندب خلقه الى ان يحمدوا ويوحدون ويسبحوا ليقف حمد وتسبيحه
 وتوحيد بين يدي عظمته كما هو اهله ثم عظمته واجلها عن ان يعقب
 بين يدي قول الله تقصير فهذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم سبح
 الله يبارك نصف الميزان والمجد لله يبارك الميزان كله فاما يبارك الميزان
 عبد نطق به على ما وصفنا يريد به ذلك الحمد وقد عاين بقلبه من
 قبل النطق به بدو الحمد الذي نطق به في الحمد وشاهد بقلبه عشق
 الحمد واستقره وانما قال التسبيح يبارك نصف الميزان والحمد
 يبارك الميزان كله لان الحمد اعتراف به والتسبيح رد ما انكر للعبادة
 حيث اسقطوا نصف المقالة مما اشركوا وسو نصف الاعتراف فالاعتراف
 يبارك الميزان ونصف الاعتراف يبارك نصف الميزان **وانما تسبيح**
 الحمد الى اسم الله من بين الاسماء لانه اول الاسماء خرج من اسم الخزون
 قد اشترك فيه الخلق علواً وسفلاً وبذل الاسماء تعلقوا وبذل الاسماء
 اولهم في الاوليه والخزون خزنة عن خلقه الا عن خاصته الذين

تحطوا الى ملك الملك وخلصوا الى ربيته فبذل الاسماء يستريحون ايام
 الميعون فيقطعون حريق الشوق شوق اللقاء لا الوصول فان الوصول
 في الدنيا واللقاء في الآخرة ثم اذا طالعوا الاسم قلقوا وذهب القرار
 واما تفسير الحمد فهو اعظم شأننا وقد شرحناه في كتاب علم
 الاولياء وهي كلمة اختصها الله لنفسه فاذا قالها العبد قال الله
 تعالى حمدني عبدك يشكر عبدك في الملا والاعلى على ذلك القول
 ويعظم خطيئة عند **عن** ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين
 قال الله تعالى حمدني عبدك **الخبر عن** ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ما شكر الله عبد لا يحمد لان الحمد محل
 محل الاقرار بالحمد اس الشكر على اللسان الاصل في القلب هو معرفة
 ذلك من الله **حدثنا** علي بن حجر عن سعد بن صفوان عن فضيل بن فضالة
 عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس عن محمد بن قيس قال
 كلمة شكر اهل الجنة **وعن** سعيد بن جبير انه قال الشكر طاعة الله وانما قال
 ذلك لان الطاعة على الاركان تصدق ما في القلب لذلك قال الاعمال
 آل داود شكرنا فخير العمل شكرنا لانه تصدق ما في الصغير **وروي**
 عن الحسن قال قال موسى عليه السلام رب كيف شكر آدم قال علم

تعالى

ان ذلك منى فهذا هو الذي وصفنا بدياً ان اصل الشكر هو علم القلب لا
علم اللسان والقول اعترف به **حديثاً** موسى بن عبد الله السعدي
محمد بن زياد الكلبي عن شتر بن الحسن الهلالي عن الزبير بن عدي عن
النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الدنيا كلها
في يد رجل من امتي ثم قال الحمد لله لكان الحمد افضل من ذلك **قوله**
عالي ريت العالمين فهو اسم الذي هو الاسماء والمالك والملك
وواذا اسمه الله تعالى وذلك لانها اسمان العظمة وانما اجتماع
الاصول واختلاف في اللفظ لاحوال المخلوق وذلك ان احدهما لوله المخلوق
العظمة والآخر لرؤس عظمته على الاشياء والاحتواء على المملكة
روى عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى رب العالمين قال العالمين
والسيد الذي قد سارهم ايجلتهم عظمته فهذا اقرب مما قلنا **حديثاً**
عمران بن عيسى ممدن سلام عن سويد بن جاتم عن قتادة قال قال
الرب انه يرب خلقه بالرزق لا يقطع عنهم يقول العرب اسديت
الى نعمة فربها يقول لا يقطعها وقول قتادة شبيهه بالمعنى الذي ذكرنا
بدياً لان الذي يرب خلقه فيواتر الرزق عليهم قد سادتهم عطية
وقول ابن عباس رضي الله عنه اعم وأبلغ وسمعت ابا عمر يقول الرب
المالك يقال في اللغة ربي ربني اي ملكني يملكني فهو ربي

كما ترى اي مالك ثم اسقطوا الالف فقالوا رب كما يقول بار وبر ومنه
قول يوسف عليه السلام معاذ الله انه لا ربي اي ملكي والمالك مشتق على
ملكه بالملكة وانما ابرز عظمته ابرز لها اسمه الله تعالى الخالق المخلوق
معلق قوبهم هناك لان القلوب تعلم الاشياء من العظم توجب نصار المطلب
هناك له العظمة فاوله القلوب اليها وبرز لهم اسمه الله ليذوق ثم ابرز
لها اسم آخر لربوع واستيلاءه على جميع الصفات والاسماء وما مشتقان
من اسمه المخرن فكل ذلك جرم الاختلاف في الاخبار في تفسير اسم الله الا
الذي به صاحب سليمان عليه السلام فقال ابو الدرداء رضي الله عنه هو الذي
وقال ابن عباس رضي الله عنه هو الله وانما اختلفا لان الاسم الاعظم كعبها
وينتظم عناسما ويبدى نورهما وصدق عليهما ما قلنا من معانيها والتوفيق
بدياسها وصدقهما جاز ان يقول الواحد رب والآخر ان يقول الله
كانها ذكر افرعين او تناو لا غصين من شجرة ولا سبيل الى الاصل
فذكر كل واحد منهما لغصن منها ذكر للشجرة ولم يذاصل الشجرة فليس
هذا باختلاف الغصن بعض الشجرة وفي الاصل بالاصل قال
فلخلق في المقادير ما حوزون للعبادة للزوم المحبة منهم وقاومهم
من ابق ولم يفيض العهد ومنهم من هرب ونقض العهد ولهم قصة في
اجلهم للعبودة وقد سرخا في كتاب علم الايام من اس وقع عليهم

ان

هذا الاسم ومن ان اسق اسمه عبد فانهم في البدن وفي موضع المقادير
خلق ثم عبيد ثم سعى لم يجدون عبيدا قد اذن لهم المحبة ثم مضوا
الى مكان الاعتراف يوم المشافاة ثم مستحقون من الاصلاب والارحام
الى الدار الامتحان ثم مروا دون الى القود ثم منشورون من القود ثم
محشورون الى العرصة ثم مرجعون الى الله الذي ابتدأهم في المقادير
وموقوفون على الثواب والعقاب مقتضون وفاء ما عتروا به وقبلوا
يوم المشافاة ليرجع كل طبقة فهم الى ما علم منهم وبرز لهم من مشيئته
في تلك المقادير يوم البدن فبسط عدله ونشر سر القدر وحكم بين
العباد ثم سئل عدله على الموحدين ومن سبق له السعادة في عمله وكان
على من سبق لهم منه الحسنى من انبيائه واوليائه ولعلم الخلق كلهم
يومئذ تاويل اسمه احكم الحاكمين فان حشوا هذا الاسم سرا فقدروا اعا
طوا الله تعالى علم القدر عن جميع خلقه من الملائكة والرسالة لهم وعظما
عليهم لئلا يعدوا ولعلمهم انهم لا يقدرون احتماله فعطف عليهم
بطيعة عنهم فاذا كان يوم القيامة افشاء التفرعون الموحدين
مكون علم ذلك جهاز المعرفة التي مر بها عليهم لان سر القدر من جوهر
الايمان ونخلة فاعطاهم في هذه الدار الايمان مفردا ثم جهرهم عند
سر القدر ليرتدوا الى الله تعالى فحشته مع وفارة العلم قربة اعينهم

بغير الله عبد لك ربيته في ضعفه فاعا حوله من مالك ما يكتفي به ويكون
لك فيه تزيته وصنعه ما وراء ذلك رحمة له لئلا يفسده ولعلمك
به انه لا يطيق احتماله حتى اذا ادرك مدرك الرجا اعلمت انه قوى على
احتماله ففتح له ابواب خزاين ومكنه من مالك وزوجه وهب له مسكن
وجمرك له جهازا ليتبصع في مسكنه بجهان فاهل التسليم له في دار الله
قرت اعينهم بذلك يومئذ وسمي اسم الله تعالى في الدنيا في ثبني يله وحدهم
فقال تعالى والراحمون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا ثم
فرغوا من فئة النفوس لان العلم لذيد والنفس طوبى له فقالوا
ربنا لا تزيغ قلوبنا بعد اذ هديتنا خافوا من نفوسهم ان يطلب
ما لا يعلم تاويله الا الله ثم جاء واليه فقالوا هب لنا من لدنك
اى من عندك رحمة كانت لهم لئلا يالونه من الرحمة العظيمة التي لدنك
خرج لهم التوحيد منها فالعلم ثاب من النور الذي يلبس القلب فيصير
رخا فضاء لو برد الرحمة التي تجرد القلب فيستقل عن الزرع ثم قالوا
ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يحلف بالمعاد فانما
ذرا الراحمون هذا اليوم في دعوتهم لعلمهم بما نفى الله لهم هذا
الشدة في الجمع ففسد علمهم ما به ولما لهم شاخص لما يكون في ذلك
اليوم من تحكيم الله لهم علم القدر فطسوا نفوسهم بذكر ذلك في دار

الدنيا فسماهم الله تعالى في تنزيله راحلين في العالم وحكا دعوتهم
 عذنا إلى ما كنا فيه وجاءنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى
 خلق الخلق في ظلمة ثم رشح عليهم من نور فقد علم من خطيئة من
 يصيبه فقد ذكر الرشح لا الصب فلو صب عليهم لا طبق فسم
 الجميع وإنما رشح ليصيب بعضا دون بعض وقد علم من نصيب من خطيئة
 فالرشح هو إلى المقادير صابر والرشح قيمة بين العبد ومقدرة وجاء
 عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال **الخلق لله تعالى المقادير قبل خلق السموات**
والأرض خمسين ألف سنة فمرحت الرسل للدعوة إلى العبودية فقال ما
 خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون وما أرسلنا من رسول إلا بوحى
 إليه أنه لا اله إلا أنا فاعبدون فالموحدون قبل العبودية من الله فأنقا
 له وهو لا يمارى به والتناهى عن نهيه والافتقار له وهو التسليم
 له فاعنا بقلوب وقوة وفعلا ثم اقتضاهم الوفاق فاعلموا فأنزل
 بحاسن الحساب والوزن والاحتباس ومن خلط قوا ببعض ذلك
 وضع بعضا ببقى الحساب على فذلك هو موثوق من العفو
 والعقوبة فانزل الله عز وجل **إياك نعبد** ليردوا هذا
 أيام الحيق في نالوتهم ليستحي من عجز عن الوفاء بالعبودية عن قوله
 إياك نعبد وانتهى هذا القول عن عبودية غير فيكون له كهيته

الاستغفار لأنه لما أتى الموحد في العبودية بأفعال لا تشبه العبودية
 فأتا إلى ما شهوة وقتة لأعداء وجمعا فان المشركين لما اشركوا
 ابتكروا الحارم عنادا وردها عما جاء عن الله تعالى بتدليلهم وذلك
 أن الشيطان غواص فلجأ به إلى النجى وعبدوا بها وقد أعد الله تعالى
 اليهم فقال **على الله أعهد إليكم يا بني آدم ألا تعبدوا الشيطان**
أنه لكم عدو مبين وإن عبدوه في هذا صراط مستقيم فجاءوا بأفعال
 المعاصي تاركين ليقول ما جاء عن الله تعالى من الأمر والنهي مطيعين للشيطان
 إلى ما دعيهم إليه فكل عبادتهم الشيطان فلما أتى الموحد بتلك الأفعال
 من المعاصي إنما أتاهما من قبل فتنة نفسه وغلبة شهوته ولم يرد بها
 طاعة الشيطان ولا عبادة فلذلك يقضى الرحمة يوم القيمة مؤثرته
 عفو وتلك رفعة نالها بمعرفة الله تعالى فاصرف الله تعالى في تنزيله أن
 يقول إياك نعبد ليكون نفيًا لما أتى به في الظاهر من أفعال المدعومة
 التي اشتبهت بأفعال من عبد الشيطان وسمى من ربه عنده هذه المقادير
 من تركه الوفاء به ألا ترى أنه لقته **إياك نستعين** لأن
 العبد ذو شهوات وله قنور فهو محتاج إلى عون حتى يائته المعونة
 من الله على الوفاء بالعبودية فيقهر شهواته ويطغى حرق قلبه
 بذلك النور الذي شرح به صدره فيكون قلبه على نور من ربه ثم قال

تعالى وآي عبود في هذا صراط مستقيم ان العبادة هو المحصى اليه
اليه في هذا الصراط المستقيم وهو الاسلام وهو الايمان بامر الله
التام عن نبيه وقوله اياك نعبد هو رجوع الى العبادة سرديا انظر
عبودته في هذا القول وليست بتضييع العبادة ولا بجعل له طريق
العبادة وانما امر بترداده في كل ركعة ووضع في الملوك لكون
هذا القول امته رد لما اتى به من السيئات فصرعوه هذا في صفة
اهل العبادة كما امر بالاستغفار والتوبة وقت العبادة ليكون رجوعا
الى ستر الله تعالى فان المؤمن في ستر لحياء وهو ستر المغفرة فاذا اذ
خرج منه فاذا تاب واستغفر فانما يسال العفو وهو التغطية فاذا
غفر له او اعطى العطاء من ذلك الستر صار داء خلافيه واذا وقف
يوم القيمة حوسب في ذلك الستر فالموجودون كلهم في ذلك الستر
وهو ستر العرش يقال له ستر الامن لانه ما من المؤمنين والكفار
من وراى الستر وهو قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
واما اهل الانبياء واليقيين وهم الاولياء فان لهم في مقابلتهم ايا
نعبد تلذذ لانهم وقوا الله بالعبادة فصارت لهم لذة ومن انبأ
لربه والجهد وخالفه ومثانه وحانه لذية العبادة الا ترى ان
اهل الدنيا كيف يلبثون بالعبادة وحده من اجتهاد وكيف يترددون

له في العبادة على الحقة والنشاط والبدار والتفقد لحاجتهم وايضا تذكرا
الافعال على صورهم **ومن انتبه** لربه العظيم ذي الجلال
والاكرام تبين من وحدانيته عز وجود الله فاما لعبده به وله اجلا
لعظمته فيزينة الاعمال وحسنها انما وجدت في اعمال هذه الطبقة لانهم
يعبدونه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المحجربون احب الي الله ما
الايمان وما الاسلام وما الاحسان فاجابه عن الايمان والاسلام
ثم قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
قال صدقت فانما حسنت اعمالهم وازدانت لاشراق قلوبهم لظلال
ملك العظمة وسقوط المسكة عن نفوسهم وانما قالوا هذه الخصلة
بهم فمضوا بهم لمشيئة الله تعالى في جميع الامور فصاروا الوبى فمضوا بها
حتى وجدوا لذة طوله مشيئة الله تعالى فصارت قلوبهم فاستراحوا
من مشيتهم الشهوانية لانها قد مات لهول العظمة التي تجلت قلوبهم
ثم صار بدل تلك الشهوات منية قلوبهم ولا يشاء القلب الا ما يشاء
مولاه لعلمه تعظيم مشيئة الله تعالى واختيار لعبده ولا ينال العبد
تعظيم المشيئة حتى ينال تعظيم ربه ولا ينال تعظيم ربه حتى يشرق
نور العظمة في صدره ولا يشرق نوره في صدره حتى يظهر صدره
من دخان الشهوات وفوران المشيات ولذلك قال رسول الله صلى

سماوية صافية

صلى الله عليه وسلم في شأن حديث النفس من الشهوات في الصلوة
ما لكم بتعليكم كتاب الله فما تدون ما لي عليكم منه وما نزل
هكذا خرجت عظمة الله تعالى من قلوب بني إسرائيل فاعيايت قلوبهم و
شهدت بآياتهم لا يعقل الله صلوة امرئ لا يشهد منها قلبه ما يشهد
بأنه **حدثنا** بذلك عبد الجبار ساسميين بن عيينة رفعه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلهذه علامة بيته لمن اشرق من صدره نور العظمة
ان لا يجد النفس الى وسوستها سبيلا ومن وجدت الوسوسة
في صدره سبيلا فانما وجدت السبيل بفتح شينها لانها اذا اجازت
خرجت العظمة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يطعم من
بهذه الصفة ان يعظم مشية الله تعالى وهو لا يعظم في المشية فخرج
قوله اياك نعبد الى ان نكون لك عبيدا كما اتخذنا و قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اسلمتخذ في عبدا قبل ان يحذني رسولا اي اتخذني في
المقادير عبدا قبل ان ياخذني رسولا وقوله اتخذ كان حقه او اتخذ
على قالب افتعل لانه في الاصل وخذ يوخذ فصارت الواو مفتوحة
لفظة الياء فصارت الفاقيل ياخذ ونقلت اخمة الواو الخاء
ف قيل في الامر خذ بضم الخاء فلما صاروا الى الافتعال قالوا واتخذ
فتقل فادعنا الواو في تارة الافتعال فقالوا اتخذ **قوله**

قال في تعيين اصله من العون اخرجه مخرج يستعمل اي سأل
العون على العبادة والعون اصله من العين والعين انما سمي بها لصا لثباته
عند الاستعمال وهو النور الذي في انسانيه العيون والنظر انما سمي نظرا لمرئ
الانسانه بما فيها من النور على الاشياء والروية هي الانفرج والافتكاف
على الاشياء لان ضوء النهار ضوء النور الذي في الانسانه اذا التقيا
فادراك الاشياء من بينهما وكذا الضوء السراج والنار وكل ذي ضوء
فيحتاج ضوء ذلك النور الذي في انسانيه العين الى ضوء بعض هذه الاشياء
فاذا وقع عليه حدث في الحقيقة ضوء من الضوءين هما يدرك الاشياء و
الالوان لان النور الذي في الانسانه مضاعف قوته الا ترى انه اذا
كان في ظلمة فلا يحد ضوء لان بضرة لا يعي شيئا فنور العين هو نور
الروح وبصر الروح في العين والروح في الجسد كالسراب والبصر
في العين وهو اخرهم خروجا وموتول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
خرج الروح سعه البصر ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشمس استغنى بصري واجعله الوارث مني وقد سترنا هذا الحديث
في كتاب نوادر الاصول وما يحق ما قلناه ان ادراك الاشياء من الضوء
المحد اليك لا يسرف في الشمس فاذا قابلت المرأة بالشمس محال
اليك وقع الضوء في البيت فلو لا الشمس لم يكن للمرأة في البيت ضوء

ين

ولولا المرأة لم يكن للشمس في البيت ضوء وانما وقع في البيت بالظلمة
الصوتين وفي هذا اعتبار لمن اراد ان يعرف قلوب الاولياء والوالين
الى الله تعالى ان قلوبهم كالمرآة صفاء ونقاء وطهارة وسقلا وهو قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه اذا اذنب العبد نكتة في
قلبه نكتة سودا فان عاد نكتة اخرى فان تاب ونزع سقل قلبه وروي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احب القلوب الى الله اعفاهها واظهرها
واصلبها فالصفاء من كثرة الاخلاق والطهر من العارضي والاسباب
والصلاة من اليأس وانما يبس القلب بحجارة النور الذي في قلبه فيحرق
دار النفس حتى تحترق النفس خلية عن ذكر النفس تمثليا صدره من نور ملك
الملك بين يدي عظمته فهذا الذي قلبه مصقول كالمرآة اذا لحظ الي
جلال الله تعالى اشرق في صدره نور الجلال واذا لحظ عظمته وكذلك
المرأة اذا كان عليها صدى وزين لم يشرق في البيت منه شيء ولو قال
بها الشمس سمره وكذلك القلوب التي فيها شهوات النفوس سمرين
الظلمة ما يحول بينه وبين الملاحظة وبحجة **فقوله مستعين**
اي على العبادة التي قبلناها اي اعطانا من النور مدد هذا النور الذي
وحدنا الحق يظهر على اركاننا صدق العبادة فعلا كما فهم سالوا العبد
على المعينة اعني معانية القلب وكل امر عاينه العبد بصيرة عليه ذلك

الامر لان الامر لا يخلوا من ثواب عاجل والتلويح في الامور من النفس
فاذا عاين القلب وحسن السنة وسوء السنة ليعرف عليه اتيان الحسنين
واجتناب السيئ وكذلك من عاين ثوابها وعقابها وكذلك من عاين السؤل
عنها بين يديه وكذلك من عاين نظر الله تعالى اليه في تلك الحركات
محمودها ومدومها فكل انما يسأل العون اي المعينة بذلك حسب عمله
فان للعالم درجات **فهم** من يعمل قلبه الحسنه وسوءه **ونهم**
من قلبه الى الثواب والعقاب **ونهم** من قلبه الى السؤل
الحجة **ونهم** من قلبه الى شهادة الله تعالى عليه فكل على حسب ما
شخص بصر قلبه الى ذلك تعاين ذلك فسالوه المعانية كل واحد لما بين
يدي قلبه **واما الكبر الاول** فانهم طلبوا بهذا القول عيب الله تعالى
ان يرعاهم لان الله تبارك اسمه قد خص نجاه الى ان لا يليهم لصره وهو
الذي يتولى امرهم لا تولى الى قوله تعالى وهو يتولى الصالحين فسادات
الاولياء هم الذين يتولى الله تعالى ولايتهم فعدوها لهم ورتب لهم
الحاشرين يديه ومن دونهم من الاولياء فهم اولياء الحقوق وصلوا
الى مكان القرية مصدق العبادة لما صدقوا الله في السير اليه رحيمهم
فاوصلهم فبلغ من تولى به الطبقة الاولى انهم يعينه فويرعاهم
ويكلمهم وسوقه تعالى لموسى عليه السلام ولتسمع على عيني وقال

بالحمد على الصلوة والسلام فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا فالصبر
على العين ليس كالصنع بالعين محمد صلى الله عليه وسلم بارز في كل وقت
ومكان **فالاستعانة** سوا الاستعداد والاستعطاء وكما الاستغفار فالعلم
بصبر القلب بصبر ذلك قوله تعالى ادعوا الى الله على بصيرة وقوله تعالى
ولكن نفسي القلوب التي في الصدور وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما يرى عند ليس الاعشى من يعشى بصير وانما الاعشى من تعشى بصير
فانما سالون ان يعدوا في الغيب على ما يهتدون به القلوب فيقول على العبود
وموقوله تعالى واذا كرمناهم واستحق بعبادتنا اولى الايدي
الابصار اى اولو القلوب والابصار القلوب اى يعملون على بصيرة وموقوله
على بينة من ربه وليس من يسير في ليلة ظلماء وان كان بصيرا لم يسير في ضو
واللصار في الضوء درجات فمنهم من يسير في ضوء سراج **ومنهم** من يسير
بضوء قمر **ومنهم** من يسير بضوء شمس فما سلسلهم من الامور على قدر ضوئهم
سائر الخلق ليسيرون كالحصى يقادون فذلك يترددون في الاثام
في كل يوم عذرات وينكسر اعضاؤهم فاذا صاروا الى الصراط لم يجوزوا
الاخيرا فلما خذت النار **قوله تعالى اهدنا** فالهدى هو المليل
يقال في اللغة هادي يهدي هيدا فهو هادي فهدانا من المليل بالاركان
ومن الهدى هدى يهدي هدا فهو هادي فهدانا متعة والاول لا نرم

هاد بنفسه فهدي غيب ومنه سميت الهدية لانها ميل بالنفس ومنه
فان المشي تهادي اى يتمايل ومنه قول موسى عليه السلام انا هدا
اليك فمن قال هدا نبضم الهاء فهو من هدا يهتد هودا كقوله فاريقور
فورا ومن قال هدا نبكسر الهاء فهو كقوله حايي حيد جدا فسالوا
الهدى للطريق فقالوا اهدنا فالحقوا فيه الامم فسكروها لانه من هدى
يهدى وما كان يفعل منه مكسورا فالافلا من مكسور والهدى على ضربين
هدى على لسان الرسل عليهم الصلوة والسلام والهدى الاخر صعبه
وسوان عيلا يعلب العبد اياه فسالوا اى ميل بقلوبنا اليك فان القلوب
بين اصبعين من اصابع الرحمن يقبلها كيف شاء فكذلك حايي رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم روت القات واشهر مجيدة حتى لا يدفعه
الا رابع متحل للشرية من يخط في التشبيه ينزل من حيث يهرب فاذا اوط
الله تعالى قلب عبده فهداية التوحيد فاذا امله اليه وقع في كلالته
ورعايته وصار في الما من فصل الحبل سرور وفرح ومن هداية الراقدة
الحجة والهداية الثانية وان كانت تسمى هداية فهي جاية وهو قوله تعالى
من هديتنا واجتبتنا عند ما ذكر السادات الاساء صلوات الله وسلا
عليهم **قوله تعالى الصراط** فالصراط الطريق في اللغة ولذلك
سمى الصراط على النار لانه طريق لخلق ومنهم الصراط والسرائط يعنى

واحد وسومن الاستراط لانه يستراط ولكن الشان الطراني في الدنيا
ترى الجماعة فاذا انشروا في الطرق كان الطريق الذي يطرقة وقد
استراط تلك الجماعة فذهب فقيل صراط وسراط وانا الطريق وطريقهم
الان فيه وكذلك محمد يوم القيمة تنهار من تحت اقدامهم في النار ففسر
حدثنا سيفين حدثنا ابن معوية عن اعمش عن ابراهيم عن الاسود
وعلمت عن عمر بن الخطاب عنده انه كان يقول الصراط بالسين **حدثنا**
سيفين عن سيفين عن عمرو بن ثابت سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول ان صراط
بالسين **وله تعالى المستقيم** هو الذي اسقام لساير ولا ينهار
من تحت قدمه ولا يشترطه فانما سألوا بطوار والمدا حديثا عن
ابن زباد عن ساسان عن جعفر بن ثابت عن ابي عثمان المهدى
قال يمد السراط على جسر النار في مثل احد موسى فترعد فراي ابن
الملاك مفعولون ربنا من نحو هذا مفعول من شئت من خلقي وان الله
تبارك وتعالى خلق السراط من رحمة التي اخرجها للمومنين ففي رحمة
جامدة فلما وقعت بين يديه نظر الهانظ من ملائكة الجبال ففرقت
وامتدت من الفرق مقدار سعة النار في اسرع من اللح طير انا واجدة
في مثل احد اليك من هسة تلك ودقت في مثل الشعرة دوناس
خوفه ثم تعلقت بالرحمة فالقي اليها كلاما ثم تعلقت بالرحمة فالقي

اليها كلاما انك حسروني فاستقرى فغضت بنحو من حيث بدت من الخلق
الاخر فاستقرت فهذا نفس حدث حسن البصري حديثا
احمد بن يحيى الاودي سائر يدا ان يزيد المولى عن ابن عسان عن الحسن
البصري قال الصراط مسير ثلثة الاف سنة ادق من الشعر واحد
من السيف الف صعود والفاستوى والف مبوط وانما صار مصدا لتعلقه
بالرحمة وصار مهبطا لرجوعه الى المستقر فالصراط للموحدين خاصة والكفار
لا يجوز لهم عليه لان النار قد انقطعت من الموقف حار بهم وسائر الكفار
قد اسعوا ما كانوا يعبدون مزودون الله الى النار واخذت النار سعة ما
للمنافقين سودا مظلمة واللجنة من وزاها فقسم النور بين الموحدين على قدر
ما جاباه من الدنيا وسائر الموحدين الى المحار فوجدوا الجسور السبعة
مصرور عليهم الصراط رحمة حامدا حتى لا يصل النار الى اقدامهم يدقون
يتسرع على منازل الموحدين الدقة للذين والسعة للمقيمين والاصول
الواسع كالكرم للانبيا والاوليا عليهم السلام يصير ذلك الكرم لهم
كالسباط سعة وبسطا ولهم السرعة والابطا فاولهم كلهم البصر واخرهم
كبر الدنيا سبعة الاف سنة تزل قدم فتحرق ثم يخرجها فترى من الرحمة
ثم تزل قدم والاخرى قد برأت والاسلام خرج لهم من الرحمة فلما قبلوه و
لم يفوا به ضرب لهم جسر من تلك الرحمة ليرى اعليها فمن ضيع نعمهم

الرحمة التي رحم بها نزلت قدمه دحضا وامهرا من تحت قدمه على حسب
 ما كان ينزل ههنا عن طريق اسامه واسلام تسليم النفس الى الله تعالى
 عبودية والكهارا ابقا قوله وانصرف الرحمة فاذا كان يوم الصمة جاز
 الاوثان فمرت الى النار فلحقوها تا ميا حتى اذا اجمعا على النار نادوا
 يا حسرتنا ه فالذقة والاشاع على قدر الرحمة من الله تعالى للعبيد فيجعل
 الرحمة التي كانت قمت له في ايام الدنيا تنسج هناك عليه والسرعة والابطار
 من قطع على قدر القرب فيخطه من نور القرية يسرع ويبطى ولهم مرة تقطع
 في مثل لمح البصر وهم الانبياء عليهم الصلوة والسلام والثانية في مثل
 الريح وهم الصديقون صدقوا الله تعالى في حركاتهم وفي خصلتهم
 الثالثة في مثل الركب وهم المتقون والرابعة في مثل سعي الرجل وهم العابرون
 والخامسة مشيا وهم العمال المستورون والسادسة جوا وهم المهتدون
 من المؤمنين وكل زمرة لها نور فاولهم زمرة لها نور النبوة ورمزة الثانية
 لها نور الولاية والثالثة لها نور الصديق والرابعة لها نور التقوى والخامسة
 لها نور العبادة والسادسة لها نور السيرة والسابعة لها نور التوحيد
 فمنهم من نون ملبص ومنهم من نوره عند ابراهيم قدمه وموا خديم
 فليس الفوز هالك بكثر الاعمال اما الفوز تعظيم نور الاعمال واما يعظم
 نور العمل على قدر ما في القلب من النور واما يعظم نور القلب على قدر نور القرية

تلاوته من طريق القراءة فان يعي قلبه ما ينطق لسانه فان اللسان
 مترجم عما في الصد من القرآن فان الاصل والمعاني في القلب صورة
 الكلام في القلب فاذا خرج على اللسان مجالا والمعاني فيه مندرجة
 وعنه الادان وقادته الى القلب والنفس مع الصور والمعاني فهذا
 حق تلاوته فمثل الثاني بلحق بمثل رجل انقبه من قويمه او افاق من
 سكر فاحسن بسقم في جسده فظفر فاذا سوي مجا الى دواء فالجاء
 الى طبيب ناود الراي بصيرا بالدار عالم بالادوار فوصف له سقاة فقال
 الطبيب اري مما ظاهرا وادوا كثيرا قدما كنت وبدا حاجة الى
 كثيرة شأ بعد شي وتحتاج الى حجة فاطعني والقي بيدك لي حتى اقوم
 لعالمك ان كنت ممن يطمين الي وتتمنى على نفسك فان ايمته ووثق
 فعلمته ان يلقي بيده سلا اليه ويطيعه في كل ما امر به من شرب دواء
 وحجته وان اشتد ذلك عليه احمله في جنب ما يجرؤ من الصحة فاذا
 فعل ذلك عمد هذا الطبيب برفع درجة في الطب ومهارته في علم
 الاستقام والطبايع فستأ على التاليف شربه من دواء وشربه من دواء
 اخر وفصد عرقا ثم فصد عرقا اخر وسعوطا بكذا وطعاما وعدا من كذا
 حتى يستقيم طباعه وعلة ومع هذا ميزانه في نفسه نظره الى ما به يد
 على عيه فلذلك هذا القرآن اذا تلوته لتلقى بيدك الى

وتامني

لتطيعه فيما يوصي اليك به فوشكا ما يزل عند سقم قلبك فاذا كان
هذا الطبيب يسقيه ولا يقبل معدته ولا يفتح ذاك الداء العضال
عنت فحس وقوي وتغن فيه فالطبيب لا يأخذ الحيرة بل يرد
عليه مرة بعد اخرى حتى يقهره فانه ان رى بالدواء بقيت رايحة
هناك واذا رددته مرة بعد مرة فملك الرايحة تعمل عملها فلكذلك
القرآن يرد ذاك الای على سمعة اذا الموعة في اول من حتى يعق
القلب فيقبله ويرمي بخش النفس من خوف القلب الى الصدور
من الصدور الى النفس ويطن في حراة ما في النفس من تلك الشوائب
الا ترى الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اني قارئ
عليكم سورة الهيمكم التكاثر فمن بكى فله الجنة فقرأها فبكى
طائفة وبقيت طائفة فقال اني قارئ عليكم مرة اخرى من بكى
فله الجنة ومن لم يقدر ان يبكي فليتبأ كى وانما قرأ عليهم
سورة التكاثر من بين السور يعرفهم من امنوا ويحذهم الا
شغال وان فساد القلوب فيها وان من حرم البكا مع هذا
الوعيد الذي في هذه السورة فانما حرم من سورة القلوب وارت
الفتوة في التكاثر **ومثال الثالث** بالحق كمثل طريق مسلول
فمن يستقبلهم عذاب محتاجون الى قطعها وهو انقال الصدق

في حالته اذ هو اوسع وانما صار هكذا لانه من لا يرحم وجهه والوجه
منه ستارة والوجه في الجمين الالف عماده والنون قائمة وسائر حروفه
في الهمزة ياء دليل على ان قوله هامة فقير اجمع فاذا قال **بسم الله**
الرحمن الرحيم فكأنه يقول فيها اسم هذه الاسماء ايندى في تلاوته
قديم له معرفة ومعرفة تنزيله واحتطى من رحمة الله تعالى به اذ بينى
ومن رحمة يصلح عليها دنياى وجبى **سورة الحمد** وقوله
تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا ان كنا لم نلها الا هدانا الله
وسبغها في غسها بين عظمته اليها ماوى حمد كل جامد في ملكه
الى الشرى خرجت في اللغة معجزة المعرفة ولو كانت كرامة لكان حمد الله تعالى
فما خرجت معجزة المعرفة دل على انه بشير الى شئ متقدم قد بدا عساه
في عسه لتقولك بطلا صالحا فهو كرامة بقوله بعد ذلك الرجل الصالح
فلحقت فيه الالف واللام مرید بالحق ذلك ان يوم الساع الى
اريد للرجل الذي ذكرته بديا وانما صارت المعرفة طهرا بالالف
لا تغيرها لما ذكرناه بديا ان حروف الهمزة عرفت على الله تعالى فظا
الحروف من مداهها وبواضعت الالف فصارت معرفة بذلك اللسان
فصيرت معرفة راس حروف الهمزة معرفة لكل اسم منصوب ومن مضاعف كل
اسم سورة بصيرت اللام عماد المقوم بها الا ترى انها تذب في موضع

للزاد والصاد والظاء فكما ان يحسن الى عماد اسقطوا اللام وكما ان
عمدوها به فبتد كلمة الحمد من رتبة سجداته فانه كان ولا شيء ثم اظهر
ملكه وربوبيته ومجده وجلاله وعظمته واسماؤه وخلقها ليدرك
في دانه له عبيدا ثم يثابون على العبادة ويعاقبون على تركها خلقوا باطون
المكان وهو الهواء ووضع العرش عنده في الحق الاعلى وحشوا الامكنة
خلقوا اصنافا من السموات والارضين والخلق والخلقة اظهر ذلك
من غير حاجة الى ذلك وخلقهم من غير حاجة اليهم فكانت له المنفعة العظمى
عليهم بذلك فلحتاج اهل الامكنة الى الحمد والشكر فكان الحمد والشكر
للمنة كالحق والروح للجسد فاذا خلا الروح والحياة من الجسد قطع
وتلاشا وصارت النفس ميتة وترايا فذلك المنة اذا خلقت من الحمد
والشكر صارت حسنة وولاية لانها اظهر الحمد والسر تعظيما للصانع
العظيم وفي تركها جفارا وترك التعظيم والسر معدنه في الصدور كانه
رويا القلب والحمد على اللسان اعتراف لولى النعمة كما ان الايمان في القلب
والصدق والاعتراف به على اللسان فكذلك الحمد والشكر **فبتد**
من رتبة ابراهيم اسماء وذلك انه لما ابرز ملكه في عهده الى عرشه و
سمائه وارضه وملايكته واستوى على عرشه حمد نفسه بمراتبه على
نفسه بالامثال العلى والاسماء الحسنى وخلق اللوح والقلم وعاد

في الهمزة فان الهمزة انما هي مدا لاف بابا نه الكلم فدهسان التكتف
فتعقدوا فيها حتى صارت عليهم فسه ووجدناها اداة من واهى
الفسن وخذعه من خدع الشيطان عمد صاحبها الى اعظم حرفين
من حروف المعجم فاسقطها على الاستعمال التي يكتب له ثوابها
بكل حرف عشر حسنة لان الهمزة ليسكن الحركات ونعصر ما سعت
سها لتروا وان الكلام للسان لاغير ومملكة اللسان الفم
وحدها من الصدور الى الشفتين فمصدر الصدور ابتعته فيعضها
الى الخلق وبعضها الى القبور وبعضها الى الاسنان وبعضها الى
اللسان وبعضها الى الشفتين فرب حرف فبجد سبيل روزه من الصدور
فيستغنى سواء ورب حرف فبجد السبيل من الخلق فيستغنى عن
غيره ورب حرف فبجد المستقر حتى يبلغ الشفتين وانما يلفظ
الحرف والمستقر وهي الحدود وذلك نال الحرف والحرف الحد وجد
الهمزة خارجة عن هذه الحدود وليست بمحدودة في حروف وصوت
الهمزة وبشبهه بمرعمر وذلك ان صاحبها اذا اراد الهمزة طربش
من الصوت يستمد من المصارين والامعاء ثم هز تلك المسد
من الصوت الى عفره فالهمزة هي رد تلك الصوتية التي جاء بها من
بين الاحشاء الى معدته وانما الحرف ما انبعث من الصدر الى المستقر

من بعض هذه الادوات فحيث ما استقر فهو حرفه والهمزة ليس
حرف ولا احد انما هي عنصر لشي استمد من المصراعين والحاء فذلك
حرف من حروف المعجم وانما سميت بمحا لانها اعجمت عن ان تبين
عن المعاني لانفرادها فاذا انطمت والفت ظهرت المعاني اعربت فصارت
عربية جينذ ومن مل ذلك كن عجماء فذلك فيل عربي مبنى
منظهر للمعاني ومنه سميت الاعراب لبروزهم وكل لسان منقوص
عن العباء فقد اعجم ومنه قوام للاداءة عجماء فالهمزة محذوفة
احذوها اهل النخوش والنفوس ليجمعوا فيها اللغة والله عند
لسان كل قائل فالى اهل التواضع لله ان قبلوا الهمزة صيروها
لغوا من لغوا اهل المحر ومن دين له سوء علمه وصعد عن السبيل وهو
كتاب عزيز لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيلا من
جيد فالعرب الذي قد عز عن ان يمدح به الباطل وان يروق
بالرهات من فعل المقرين وقدر وينا في اخر ما حاء في النهي الزجر
عنه فصارع الناس اليه والتذاذهم به دليل على العامة من اعمال
البر فاتهمه فان ذلك لم يخف عليهم الا لشهوة النفوس فان الحق
يعبر والعجب من اجل يورث العسر على اليسر وقد قال الله تعالى يريد
الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قد نزل له اللطيف بلطفه ان يرد

حروف كلمة من صدر الى هذه الادوات فذهب سلكا فخرجها
من مصارينه ثم يعبر ما فيها فقد اثر العسر على اليسر وخرج من لسان العرب
ونعم ان هذا الفصل الحروف بل هو تسويل النفوس فانقاد لتسويلها حيث
عمد الى اعظم حزين من حروف المعجم فقتل حروف وخاتمها فحسها
فان الالف اما تقربا لمداه انطق بها فاذا عسر ما فقد حسها حقها
وكذلك الباء فالالف محسوسة والياء مغنوصة قد غمضها بالاداءة
قال له قال منك ما اذا قال مثل قوله قرا يقرأ فانما هي مداه الالف
وافن تامة على صورتها في البدو فلما همزها لم يبق من الالف الا
شي ليسر وذلك اليسر قد عسر ايضا ومثل قوله قائل فانما هي رابعة
الحرف قاف والفاء ولام فاسقط الياء وصير بدوها هذه الوشبة
فستان من حرف يستعمل به لسانه ومن شئ محرجه من هذا المملكة ويمكن
حركة ادواته حتى يحمله صاحبه من الجرفان للجزا على حركات تلك
للمحارجة التي وكل بها فاذا وانما وهذا شأن الهمزة تسكن حركة الادوات
وتعصر ما اسحق البروز على اللسان وهي الياء وما احسن هذا الا من
لمعن الشيطان لعن هو لا اله الا الله الذين طار يفلو بهم سر هذه
اللغة حتى نازعوا الله في رداية فتكبروا في انفسهم بها وفي مظلم
ولهذا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اعباد الله الثنا وادوات

والمتقيهم قوت فارسل الكلام ثم شتموا واتفقوا ان يلاعنه منه
تفعروا والتشدق وان يكلم عن شدة ففذه الهمة منها **روي** عن
جهم بن الربيع عن حمدان بن اعين قال قال رجل يا بني الله وهما
فقال است بنى الله ولكن بنى الله يعني يغيرهم **وعن** عقييل بن
شبيب قال سالت ابن عمر عن شئ فقال اهرز فقلت انا نصد من ذلك
قال ثم فلن افيك اليوم **روي** عن محمد بن عبد الرحمن قال كان يسي
من طلبة لا همة **ومحمد** بن علي عن ابيه عن عبد الله بن المبارك قال كان
الاعمش يكن المبالغة في البر قال محمد بن الهمة وعن ابي وهيب عن
عبد الله المبارك قال لا تقولوا يا الله بالهمة قولوا بالله بغير الهمة
وعن ابي معاذ النخعي قال كاس قرش لا تهزم وكذلك كناية وسعد
بن بكر وهذيل واسمع وباهله وعلله ان اسعد وجهه وعمره
وخراعت والاضار وعامة العرب على ترك الهمة وعن سفيان قال ما
اسلم الناس نبيلة اعظم من قراءة حمزة وقراءة حمزة هي الهمة ونصير
الافعال الى الباء **وحكي** الجارود عن وكيع ان رجلا كان يوقد الاعمش
فقراء فالتقمة الحوت فصر فقال له الاعمش كسر ظمير الموت
فهذا المقون يتلذذ بالهمة بحسب جملة انه اذا هزم فقد بلغ ولا يعلم
انه قد ترد الى الخطا **وعن** عبد الله بن المبارك قال قال لي الربيع

ابن السراق سورة فقرات فقبرت فاستكنى وكهه وانما نزل القرآن
بلسان قرين وكانت قرين لا تهزم وقال **وانه لذكر لك ولقومك**
اي شرف لك ولقومك حيث انزل القرآن بلسان قومك وهم قرين وقا
تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومك فاذا كان لسان قومك ترك
الهمة فالمحدث لهذا الهمة يحدث في التزير ما لا يزل الله فيه هذا
شيطان من شياطين الانس يوحى اليه شياطين الجن بما هذا زخرف القو
عزورا ولو شاء ربك ما فعلوه ولكن ابليهم ثم قال فذرهم وما يفترون
قال ابو عبد الله رضي الله عنه فهذا من مكاييد العديق ولم يزل يترصد
لهذا المومن حتى خدعه في سبيله الذي يزعم انه يتوجه فيه الى
الله تفرأ حتى ادخل فيه ودلس فيه ما ليس منه ثم ولى ناكصا على
عقبه فرجا بما نال من خدعته وسخرته ففقد منه فضلك منه واقبل
بالشرى الى ريس الضلالة **ومن تولى الله تعالى** هدايته لم يقدر عليه في
شئ من هذا اعدت نصرت في خدعته فرى بها في وجهه وهذا
الذي استزينه شيطانه الخدع له فهو فيما توضح له في مثل هذا الاشياء
حتى جبر عقله فوجود في صاحب الهمة انه كلما هزم في حرف وجد نحو
ذلك الفصل في صدره وحلاوة تلك النخوة في نفسه ذلك ليعلم انها
نكته الشيطان في قلبه دعاه الى الطش والحفة والتضع فمن را

الله تعالى وبالله سمعه وهالته تلك الوقفة وملك الخلق في ملك الرحمة
من يدي حصل السرايعظم هذا عند قال عيسى بن يوسف مهلة
الخو عشرين مريات فيها نحو فتركته فلم يتركها نحو كما ابدل به لنا
ولكنه ترك من الخو تعبيره ووجاهته ومردة حتى لا يتخيم فان الخو
لا يهناه فيها وبلغنا عن بعض السلفانه ان نادى مودبا لبعض ولده فادخل
عليه رجلا فقال ما اسمك قال كثير بن ابي كثير قال اخرجوه للتخيم
والبرد الذي جابه كانه نقيم فيه الشره والعس **حديثا** اى رحه
الله تعالى حدثنا صالح بن عبد الله عن محمد بن الحسن عن عمر بن عبيد عن
الحسن انه كان لا يهزم في شئ من القرآن **حديثا** صالح بن عبد الله سا
ابو ادريس عن الاعمش قال ادركت من قرأ في زمان عمر رضى الله
عنه ما كانوا يهزون وسعته يعيا ابنه قال ابن ادريس في قرأة
فرئيس والاضار حبر بل يعيزهم من ماله عن هذا الشرح الذي
شرحنا وعن هذا الاخبار التي رويها ورع الى قرأة يزعم انها قرأة اهل
بلدة فقد ذلك قوله على انه مفتون زين له سوء عمله وما قدر بلده
في البلدان واجتفت العرب فيما يعمله في ثلثة احرف ان لا يهزم
النبى والبريد والحائنه وعليها من ذلك نامة ثم فيها سوى ذلك
الكثر لغات العرب على ترك الهزم ومن هزم منهم فانما هي مدة الفهم

سميت هزم او تلك المدة تفصيل وليس بهز اما الهزم عندنا العصر الذي قبح عندنا
ولى العقول من استقصاهم فيه وتعرفهم حتى صارت فتنة عليهم وكل
مفتون في عمل فعله نور قال له قايلا وما تلك اللطائف والمعاني والفهم
والمحكمة في القرآن فاسترنا من كل باب الى شئ يعقل به ما ذكرت قال
نعم اما لطايفه فمثل قوله يا عبادى الذين استرفوا على انفسهم لا
تفتنوا من رحمت الله **ثم** لما ذكر الكبير اء من عباد الله فقال اذكر
عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب **ثم ذكر** الاعداء فقال بعثنا نبيكم
عبادنا فانبأهم السر من المرحومين الى هدايته على التوفيق والترحيم
ثم لما ذكر الكبير المحسنين نسبهم الى عظمته فقال عبادنا ثم لما ذكر
الاعداء نسبهم الى الملك لهم فقال عبادنا فاعلم ان المسرفين
شفيعهم اليه غدا رحمة وان المحسنين اليه غدا كرمه فانهم يخلو
من ذنب وبهم حاجة الى العفو وان الاعداء هم ملكه فلا شفيع لهم
فمن كان شفيعهم اليه غدا رحمة بكت بضعه **ثم** رحيم تغفر
ومن كان شفيعهم اليه كرمه لم يذكر له ذنبه ولا عرض يده له
واما المعاني فمثل قوله تعالى يا بنى اسرائيل اذكروا فمثل قوله
تعالى لا تحبل مع الله اله الاخر فتلقي في جهنم ملوما محمورا
وحن العميوس بها **واما النظم** فمثل قوله تعالى عجل لنا قسطنا

قبل يوم الحساب اصبر على ما يقولون واذا كر عبد ناداود فذكر
داود عقيب هذا الكلام يحتاج الغم فيه وذلك ان داود عليه السلام
سال ربه ان ينقش خطيئته في كتفه لانه لا يروى في الخبر فليس تأويله
عندنا كما تأولوا انه كتب على كتفه ولو كان كذلك لم يكن له معنى
الا ترى انه قال سال ربه ان ينقش له خطيئته فانما سال ان ينقش
له صور الخطيئة **وروي** عن مجاهد انه قال بعث داود يوم القيمة
وخطيئته منقوشة في كتفه فاذا راها قتل فلا يستقر حتى يدخل
الجحيم فيجذرا فاضول الاعمال ما ذكرت لهم صحائفهم انهم يعطون
يوم القيمة قالوا ربنا عجل لنا قطننا والقطن الصفي فاعلم الله
تعالى ان هذه كلمة موجبة لقب محمد صلى الله عليه وسلم اذا استخفوا
بصغيته الله عليهم وفيها صور الخطايا المحيطة على الصبر فقال اصبر
على ما يقولون واذا كر عبد ناداود اي ما تلقى من محيطة كتفه في ذلك
ويوم القيمة وروي في الخبر انه كان يلحد الا نايين فاذا وقع
بعض على الخطيئة اضطربت يد حتى تسقط الا ناء **واما الحكمة**
فمثل قوله تعالى الرالم المرحم عسق طيم **وروي** عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ما انزل الله من آية الا وهو يحث ان يعلم
العباد ما عني بها حدثا بذلك على ان سعيد بن مسروق الكندي

ذلك

ساعبد الله من عبد الرحمن الا يجي عن شيخ من اهله الكوفة عن
الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا الجارود عن جناد
جوس عن ابن سهل عن الحسن بمثله ولم يرفعه فليس من كلامنا
الله الا وله فيها عماد ومبتغا وقد قصر الله علينا بنا موسى عليه السلام
وهرون وقصه يوسف واخوته عليهم السلام فقد ذلك هذا من
الاقوال والافعال ا شيئا كثيرا لم يخفى في التنزيل وانما
لنا ما قد علم ان بنا اليه حاجة وسكن عن ما وراء ذلك وليس خطابه
معناه في هذا خطاب شهوة وهو خطاب الادبيين ما هوى من
شيء تكلم به وما لم يسوتر له بل الذي خاطب به وبحكمته والذي تركه
فبحكمته ولا يجوز ان يعرفه الا بهذا **اما بعد** فاني نظرت في هذه الكتب
التي سميت تفسير ا ولم اجد ما يشفي وذلك انها حروف ملقطة من افواه
رجال ذكرها فمنها ما هي من جهة لعربية اعني من منها او لعربية
هي شكلها مثل قوله تعالى ذلك الكتاب يعني هذا الكتاب وعياد
بالله ان يكون ترجمة هذا الكتاب فان هذا له من اللغة حكم غير
حكم ذلك ومثل قوله تعالى هدى السبعين قال نور ومثل قوله تعالى
وعلموا الصالحات قال الطاعات ومثل قوله مخرج اي ثبت لنا قال
يخرج لنا ما ثبت الارض من بقلها وقثاها ومنها شيء يحل

الى الناظر فيها انها مفسرة برأى الرجال لا اختلاف ما جاز به الرب
 ذلك باختلاف مصدر الرجل فيه فيقول كيف جاز له ولا ان يختلفوا
 في التفسير وقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القول في القول
 بالراى ولو لا انهم تكلموا فيه بالراى ما اختلفوا وحياداً بالله ان يكون
 كذا ولا واغا اختلفوا في اللغة اختلفوا لا لفاظ لا المعاني قال له قال
 مثل ما ذى قال مثل قوله تعالى **ار ابراهيم لا واهليم** فقال ابن مسعود
 رضي الله عنه الا واه الرحيم وقال ابرعاس رضي الله عنه الا واه الدعاء
 وقال غيره الا واه النبي وقال اخر المتضرع وقال اخر الموقن واغا
 جاز احلافهم في هذا لان الاقاء قد اسظم هذه الحضا والاه واه
 الذي يتاوم واصل هذا ان القلب اذا وقع في انقال المعرفة انقصرت
 النفس في تلك الانقال لانها شريك القلب فيما يحل به فتأق النفس
 ان تقول آوة وهي استرحتها والنفس خرساً والقلب يظوق فالقلب
 يباحي بلسانه والنفس يحواها تاقوها محرسها وهذا اغما بعقله
 اهله ولهذا ما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان اتى
 رجلاً الايمان على قلبهم كليل الى الرواسى وهذا اذا امتلا
 القلب من عطية الله تعالى حل عطيته تاقوهت النفس من ثقله فاذ كان
 هذه الصفة فهو موقن وهو رحيم وهو دعاء وهو متضرع ومينب

لبن

فذل الحضا موجودة فيه فكان القوم اغما يحبون على قدر عقول السا
 وليس هذا باختلاف ثم انا العساق كتابنا هذا بعض الروايات فيها
 كان منه عن ابن عباس فحدثاه ابي عن احمد بن يونس عن ابن مند
 عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وحدثاه ابي عن عمر والصادق
 اسباط عن السدي عن ابي مالك ابي صالح عن ابن عباس وعن من عن
 ابن مسعود وما كان منه عن مائة فحدثاه سعد سلمان بن العباس الهاشمي
 عن عبد الرزاق عن ميم عن مائة وسبعة الجارود عن يونس عن سنان
 عن قتادة وما كان عن مجاهد فحدثاه عمر ابن ابي عمر عن موسى بن مسعود
 عن سبيل عن ابي ابي حمزة عن مجاهد وما كان عن الفضال فحدثاه عبد
 السكري عن ابي معاذ الخوي عن سعد بن سليم عن الضحاك ومعه سفيان
 ابن وكيع عن رجاله وسبعة عن ابي معاذ الخوي عن ابيه عن رجاله وما كان
 عن زيد بن اسلم عن العثاق عن عبد الرحمن بن زيد عن ابيه فمن اول
 ما يبتدى به **بسم الله الرحمن الرحيم** وهي آية من التثنية مخصوصه بها هذه
 الامة من بين الامم حدثنا عبد الاعلى بن واصل سارار بن معمر
 بن سلمان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال انها لم تنزل على نبي قبل
 نبيكم الا على سليمان عليه السلام **بسم الله الرحمن الرحيم** وروى يسري بن
 الوليد عن سلمة عن عبد الكريم بن الحارث عن ابن بري عن اسد عن رسول

الصلى الله عليه وسلم يحوم قوله **بسم الله الرحمن الرحيم** فالاسم سبعة
 والبارحة كل كلمة تقول به ابتداء الملاقاة أى اسمه هذه الاشياء فمن
 سمى اسمه الله تعالى أنه علق به فاولهم رستم وفاجرهم فليس لاحد
 ان يحمد ومنها سورة الفطرة ومن سمى اسمه الرحمن أى انها الرحمة
 التي منها خلق عرشه وخلق داره وجميع خلقه فوسعت كل شئ وملا كل
 شئ ودان الابدان بما لا ينفد ولا يقطع وجميع الطاعات خرج لهم
 من ذلك الاسم ومن سمى اسمه الرحيم انها الرحمة التي اغدت ابدانهم
 بهذه الاعذية التي بها خلقت وما يدتي تلك الرحمة وان معاشيتهم
 درت عليهم وسبغت وازدهرت واسعت ولدت ملك الرحمة والمؤمن
 من اسمه الله تعالى والمن والطاعة ودار البقا من اسمه الرحمن
 للعائش والراش من اسمه الرحيم ففي هذه الاسماء الثلاثة استكملوا
 جميع امورهم وبقي اسم الرابع مكون مخزون خرجت هذه الاسماء الثلاثة
 من ذلك الاسم وهو اول الاسماء خرج الى اوليايه المنجدين ومن خاص
 الاوليا ومنه خرج لهم الهدايا والكرامات والمن وهو مخزون مخزان
 القدس بين يديه فالاسم الاعظم المخزون خرج لهم من باب المشية
 واسم الله خرج لهم من باب الملك واسم الرحمن خرج لهم من باب
 العظمة واسم الرحيم خرج لهم من باب ملك الرحمة واسم الرحمن

الا يعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبيه وان كانت لك كبيرة
 الا على الذين هدى الله فبعبادته بالامر والنهي **ومن**
 بشيرة ومنه نذير ومنه موعظة ومنه صفة دار النور ودار
 العقاب ومنه ذكر الآلاء ومنه ذكر المن ومنه ذكر الاحسان
 ومنه ذكر النعيم دينا ودنيا ومنه خبر الاوليا والاعداء كيف
 اكرمهم وعجل لهم الثواب في العاجل وكيف اهان هؤلاء وعلم
 بالعقاب ومنه ضربا لامثلة لثوابات الاخر بشواهد ما في العاقبة
 ومنه لطائف هي رقا لجميع حمات الفيزا الذي غيت القلب وازهنت
 سمها وسمى الشهوات في قلبها وسوا المصدي حتى صارت في مجاريها
 الى القلب واسمعت الايمان ومنه ترائي يروى العروق ويمتلئ منه
 ولا يجد السم سلكا وسمى لطائف المن ومنه لطائف تعدد من
 كبد العدو واصفاك اليه ومنه لطائف يشوقك الى مولاه و
 تسبي قلبك وتوديك الى صفوة العبودية ومنه لطائف يلهمك
 عن نفسك وعن ذاك اليك وتعلق قلبك تولى اللطائف ومنه اسرار
 حياتها قلوب خاصة من الانبياء وقلوب نجباء الاوليا انجز عن
 احكامها عامة الاوليا فمن دونهم من الموحدين وهي الحروف المفردة
 في اواخر السور اقتضت تلك السور فيها علم جميع ما في السور فيها

خاطب الله تعالى بها وحيًا في الحجاب فأما يدركها من قلبه بين يديه
في الحجب الربانية لا الحجب الذي ابتدئها خلقًا وانما يفهمها من
أحياء الله قلبه به لا يعلمه فهذا شأن القرآن ولذلك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فقد استدجت النور بين
جنبه إلا أنه لا يوحى إليه ويسأل عنه كما يسأل الرسل إلا بتبليغ
الرسالة وبالنفس حاجة إلى من يقودها بمنزلة ماها وإلى من يسوقها
بسيوط أربها وإلى المارد يحد وأبها وإلى الناجح ينفخ عليها لتكسر عليها
شترتها وإلى زاجر يجرها وإلى لطيف يرتقيها بعلاها وإلى راد
يرقيها حتى تتبع أمر الله تعالى فالنايع للقرآن لا يضل ولا يشقى
وكذلك قال فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى أي لا يحجب عن داري
وجواري وقال تعالى يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به فلايمان
الاطمأنينة فمن طمان قلبه إلى هذا الغيث الذي أغاث به عبادة
فعلامته ان يتلوه حق تلاوته فالسلاق الذي اغاض به جلاله لا
تباع وهو على وجوب تلاوة ان يتبعه عمال بما فيه من السيرة
في الأمر والنهي وتلاوة أخرى ان يتبعه قولاً وهو ان يتردد
على لسانه يجمع قلبه ذلك ويشهد عليه حفظه فاما حق تلاوته
في العمل فالوقار بما قيل من ذلك والقيام بأدائه فاما حق

الجان اللههم من حيث منافعهم على الإسلام ومن توفيقه من توفيقه
على الإيمان ذلك يعلم ان الإسلام إنما هو تسليم النفس عبودية قد انقطع
عند الوفاة ذلك خصال ان تتوفاه على الإيمان والورع وبعض
أئمة الفقه ان هذا سائر في اللغة ان يؤكد الشيء بالنفي ومعنا بما واحد
وزعموا انه اسخج بقوله وقال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين
فعوله اثنين تأكيد لقوله الهين والمعنى فيها واحد فحرم الله تعالى ذلك
الفقيه كاس صاعده علم الأحكام اخذ هذا الأمر من متوسطه لحفظ السنن
وحفظ اللغات له عليه مجاوزها إلى ما ذكرناه بديان من يلوغ الأسان
فاما قول الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين إنما هو والله واحد فلما كان في
قوله اله معنى إلا لوهيه وفي قوله واحد الوجدانية ولم يكتبها أحد
الاسمين دون الآخر فكذلك قوله الهين اثنين في قوله الهين معنى الوله
وفي قوله اثنين علامة التثنية وعلامة التثنية قوله الهين في النون
وعلامة الرفع والنصب في الياء والالف تقول الهين والهار و
ان تقوم حجة الله في العلامة وهي النون الزائدة المحقة بالكلمة
ولست منها إلا ترى ما يندب عند الاضافة فيقول ثوبين ويقول
توبين فلان ذات النون لأنها ليست في أصل الكلمة فكان معنى قوله لا تتخذوا
ان لا تتخذوا وهو لا تتخذ من الاخذ وكان حقه ان يكون تتخذوا

فادعوا الواو في الدافئ وهافعالوا تحذوا وقوله يحذوا اي لا تأخذوا
 لوله قلوبكم في المضار والمنازع المين قوله قلوبكم اليها فتعقدوها
 ثم قال اسرصة الالهين ان تحبوا لها صدين فان رحمة الالين
 اي يثني احدهما لاخرى يعلو فكل واحد منهما لاخران عال يقال
 في اللغة ثني الرجل كان رقيق اي علا ومنه سميت النينة ومنه يقال
 اتني فلان على فلان اي علا من لته ومنه يقال للورثي اذ اسأ
 احدهما صاحبه فالو منون وهو الله وله المعرفة فوجدت و
 المشركون وهو اليه وله الفطر ثم المصوا الى الاوثان فوطوا
 اليها فقالوا هن ينفعنا من دونه وعن الله تعالى في امون كما اخبر
 الملس في نفسه الا يتم لله امرا لا باعوان فالكذب في تنزيله فقال
 وما كنت متخذة المضلين عضدا وقال استكبروا من الكافرين
 فقد كان بعد عن ذله السلطان الذي عان ولا تعرفه لان نور المنة
 لم يعمل فيه وكان يعرفه معرفة الفطرة قال الله تعالى واتخذوا من دون
 الحقة لئكونوا لهم عتقا اي منعه فمنعوا ان هذا الاوثان تعلوا
 في ذلك الوقت فتمت صبروا القدرة لله ومن صبروها للاوثان فتمت
 العلوسه بزعمهم ومن للاوثان فتمت علامة النينة فعال لاتخذوا
 الهين اثنين اي لا تأخذوا وتعلوكم سان قوله قلوبكم اليها ثمة

على

الذي حرك القمر في فلكه ما هو التوجه الذي حرك الشمس ولا غيرها
 من الكواكب الا فلاك ولو لم يكن الامر كذلك لكات السرعة او
 الابطاء في الكل على السوا قال تعالى كل في فلك يسبحون
 فكل حركة توجه الاله اي تعلق خاص من كونه مريدا وقولنا وانما
 اختلفت التوجهات لاختلاف المقاصد ه فلو كان
 قصد الحركة القمرية بدلا للتوجه عين قصد الحركة الشمسية
 بدلك التوجه لم يتميزا عن اثر والاثار بلا شك مختلفة فالتوجهات
 مختلفة لاختلاف المقاصد فتوجه بالرضي عن زيد غير توجه
 بالفضيب على غيره فانه قصد تعذيب غيره وقصد تنعيم زيد
 فاختلقت المقاصد وقولنا انما اختلفت المقاصد لاختلاف الجليات
 فان الجليات لو كانت في صورة واحدة من جميع الوجوه لم يقع ان
 يكون لها قصد واحد وقد ثبت لاختلاف القصد فلا بد ان يكون
 لكل قصد خاص ما هو عين تجل خاص ما هو عين التجلي الآخر
 فان الاتساع الالهي يعطيان لا يتكرر شي في الوجود وهو الذي
 عولت عليه الطائفة والناس في ليس من خلق جديد يقول
 ابو طالب المكي صاحب قوت القلوب وغيره من رجال الله عز وجل

ان الله تعالى سبحانه ما تجلى قط في صورة واحدة لشخصين ولا في
 صورة واحد مرتين ولهذا اختلف الآثار في العالم وكل عنها يا ابراهيم
 والغضب هـ وقولنا انما اختلف الجليات لاختلاف
 الشرائع فان كل شريعة طريقة موصولة اليه سبحانه وهي تختلف
 فلا بد ان يختلف الجليات كما يختلف العطايا الانماء عز وجل اذ تجلى
 لهذه الامة يوم القيمة وفيها منافقوها وقد اختلف نظرم في الشريعة
 وضار كل يجتهد على شريع خاص هو طريقه الى طريقته الى الله تعالى ولهذا
 اختلف المذاهب وكل شريع في شريعة واحدة والله تعالى قد قرر ذلك
 على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم عندنا فاختلقت الجليات
 بلا شك فان كل طائفة قد اعتقدت في الله امرًا ما ان تجلى لها
 في خلافه انكرته فاذا انحول لها في العلامة التي قد قررنا تلك العلامة
 مع الله تعالى في نفسها اقرت به فاذا تجلى للاشعري في صورة اعتقاد
 من يخافه في عقده وفي الله تعالى وتجلي للخائف في صورة اعتقاد آخر
 مثلا انكره كل واحد من الطائفتين كما ورد وهكذا في جميع الطوائف
 فاذا تجلى لكل طائفة في صورة اعتقادها فيه تعالى وهي العلامة
 التي ذكرها مسلم في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

بلغ

لكل ذي نور نوره اقرب الى الله تعالى فهو انور واعظم واعمل وانفذ
 بصير وانقل وزنا فكم من اجل قل عمله هناك سبق الى الجنة من انبيا
 بعلمه هناك اضعافا لا ترى الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لمعاد رضي الله عنه يا معاذ اخليص العمل بكيفك لتقيل من العمل فلا
 يصل العبد الى الاخلاص الا بتقويم النور الا ترى الى قوله تعالى
 السابقون السابقون اولئك المقربون اي ان السابقين الى الله
 تعالى ايام الحيرة قلنا نعم السابقون غدا على الصراط الى الله تعالى
 ثم قال اولئك المقربون قربوا في الدنيا قبل بطهارة الصدور ثم
 قربوا هناك بدأ بزكاة الاعمال وانما زكك اعمالهم ومنت بعظم
 النور تحقوا ما قلنا ان الرجل من هذه الامة يعمّر ستين سنة ويحور
 قد سبق من عمره الف سنة من الاولين فقد عمر نوح عليه السلام
 في النبوة الف سنة الا خمسين عامًا فلم يسبق محمدًا صلى الله عليه وسلم
 في قبيل من عمره وكذلك ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال يا جند انوم الاكياس وفطرتم كفت يعقوبون سيم الحفي
 وصبا منهم ومن قال حبة خرد من صاحب تقوى وبقين اقدار
 عند الله تعالى من امثال الجبال عبادة من المغترين ومثل ذلك
 عندنا كم شذرق فيه شرايط في اسفله وقد نفع فيه الريح فاذا

حُلُّ الوَكَاةِ وخرج الريح في أسفله من الشراب شئ قليل ولا يخرج
 ممتلئ شرباً فانظر كيف يستقي صاحب الريح فالأعمال صوراً راجعة
 الخزانة الأعمال والنور الأعمال راجع إلى نور الذي منه بدأ فصار في
 القلب حتى عمِلَ صَاحِبُهُ بِالْأَرْكَانِ فَادَّكَانَ يَوْمَ الْجَزَاءِ حَتَّى بِالْعِلْدِ
 فَوَضَعَ فِيهِ ذَلِكَ النُّورَ الَّذِي خَرَجَ مِنَ الْعِلْدِ وَقَدْ رَفَعْنَا ذَلِكَ النُّورَ مِنْ
 يَوْمَ عَمِلَ إِلَى يَوْمِ الْجَزَاءِ فَصَارَ أَضْعَافاً مَضَاعِفَةً يَلْحَقُ نُورُ أَعْمَالِهَا
 نُورَ التَّوْحِيدِ وَالْمُقَرَّبُونَ يَلْحَقُ نُورُ أَعْمَالِهِمْ النُّورَ الَّذِي مِنْهُ
 بَدَأَتْ فَرَبِّ مُقَرَّبَ نُورُهُ مِنْ مُلْكِ الْجَبَرُوتِ وَمُقَرَّبَ نُورُهُ مِنْ مُلْكِ
 الْجَلَالِ وَمُقَرَّبَ نُورُهُ مِنْ مُلْكِ الْجَلَالِ وَمُقَرَّبَ نُورُهُ مِنْ الْكِبَرِيَاءِ
 وَمُقَرَّبَ نُورُهُ مِنْ مُلْكِ الْعِظَمَةِ وَمُقَرَّبَ نُورُهُ مِنْ مُلْكِ الْمَلِكِ فَكُلُّ ذَلِكَ
 نُورٌ أَعْمَالُهَا يَجْمَعُ نُورَ عَمَلِهِ إِلَى ذَلِكَ الْمَلِكِ الَّذِي مِنْهُ يَلْجِئُهُ فَيَتَرْتَّبُ نُورُ عَمَلِهِ
 مِنْ ذَلِكَ الْمَلِكِ حَتَّى يَتَمَوَّجَ وَيَقْدَسَ حَتَّى يَصْأَعَفَ وَيَرْبُوا وَأَعْمَالُ تَكُونُ النَّزْرُ
 عَلَى عَمَلِ الْمَلِكِ فَرَبِّ مُلْكٍ أَقْرَبَ مِنْ الْآخِرِ وَكُلُّ مَا كَانَ أَقْرَبَ فَهُوَ قَرِيبٌ
 وَأَقْوَى وَنُورُ وَلَدِ ذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَأْتِي رُؤْيَا
 عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ لِيَصْدَقَ بِالْقِيَمَةِ أَوْ الثَّمَرَةِ فَيَقْبَلُهَا اللَّهُ إِذَا
 كَانَ طَيِّبًا فَيَرْبِيهَا كَمَا يَرْبِي أَحَدُكُمْ فَصِيلةً أَوْ مُهْرَةً حَتَّى يَأْتِيَ بِهَا يَوْمَ
 الْقِيَمَةِ اعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ وَرُؤْيَا عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ رَبِّ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي لِحَرْفٍ الْوَاحِدِ مِنْ تَسْبِيحِهِ
 أَثَقَلَ مِنْ أَحَدٍ وَمِنْ ههنا قال ابن مسعود رضي الله عنه لعمر رضي الله عنه
 بخد في هذه الأمة من يكون عمل يومه ويليته أَثَقَلَ مِنَ الْمِيرَانِ مِنْ سَبْعِ
 سَمَوَاتٍ وَالْعَمَلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ ذَلِكَ يَا بَنِي أُمِّ عَبْدِ قَالَ مَنْ صَدَّقَ
 الْيَقِينَ وَصَدَّقَ الْوَرَعَ وَصَدَّقَ الْخَصَّصَ عَلَى أَسْبَابِ الْبَرِّ وَالنَّقَرَى وَلَمَّا
 رَوَى أَنَّ الرَّجُلَيْنِ لِيَكُونَا فِي صَلَوةٍ وَاحِدَةٍ وَمَا مِنْ صَلَوةٍ تَمَّا كَمَا يَبِينُ الْعَمَلُ
 وَالْأَرْضُ فَتُوزَنُ أَعْمَالُ الْعَامَّةِ مِنْ نُورِ التَّوْحِيدِ وَتَرَبُّتِهِ فِي نُورِ التَّوْحِيدِ
 وَنُورِ أَعْمَالِ الْمُقَرَّبِينَ بِرَبِّهِ نُورُ كُلِّ مُقَرَّبٍ فِي نُورِهِ الَّذِي مِنْهُ بَدَأَ حَظَّهُ
 فَالْعَامَّةُ أَعْمَالُهَا تَحْظَرُ التَّوْحِيدَ فَيَعْمَلُونَ عَلَى ذَلِكَ فَيُوضَعُ فِي الْمَلَأَيْنِ وَ
 شَهَادَةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ قَائِمَةٌ كَمَا عَمِلُوا وَبِمَا قَصَدُوا وَالْأَوْلِيَاءُ الْمُقَرَّبُونَ
 كُلُّ أَعْمَالِهِمْ تَرَبُّتُهُ وَأَعْمَالُهُمْ تَبْتَدِئُ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ مَلَكِهِ فَمِنْ ذَلِكَ
 رَسُلُهُ وَأَعْمَالُهُ يَرْفَعُ عَمَلَهُ حَتَّى يَقْصِدَ لَهُ فِي ذَلِكَ النُّورِ فَيَصْغُرُ عَمَلُهُ فِي ذَلِكَ
 النُّورِ فَيَرْبِيهِ نُورُ عَمَلِهِ فِي ذَلِكَ النُّورِ فَهَذَا تَقْسِيرُ التَّقْيِيلِ وَإِذَا رَاحَ
 عَمَلُهُ انْتِفَافًا إِلَى خَلْفِهِ فَيَرْبِي بِهِ نَفَاهُ التَّوْحِيدَ فَلَمْ يَقْبَلْهُ لِأَنَّهُ قَدِ انْتَفَعَ
 فِي الْعَمَلِ وَالْمَحْضِ لِلْقَصْدِ أَعْمَالُهُ بِأَرْحُ عَمَلِهِ الْأَلْفَاتُ إِلَى الثَّوَابِ فَيَكُونُ
 قَدْ حَصَلَ لِنَفْسِهِ نَصِيبًا فِي عَمَلِهِ وَسُؤْدَتُهُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ أَنَّهُ كَرَّمَ وَجْهَهُ
 حَتَّى شَيْءَ عَلَيْهِ فَمَنْ يَتَقَبَّلُ نُورَ التَّوْحِيدِ مَرَّةً وَالْمُقَرَّبَ قَرَضًا

عمله من ان يلتفت الى علاقة النفس وحفظ ذلك سقبيله منه نور ذلك
الملك الذي هو محمله ومربته وياه يلاحظ فمن دق طريقه هبت
ايام الحيوة اتسع على الصراط فمن هبنا صرخوا الى الله تعالى فاعالوا هذا
الصراط المستقيم لموفتهم بدينه هبنا وجانا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قرأ يوماً سورة الصافات فلما بلغ قوله فاتبعه شهيد
ثابت بطر فاذا الدعوى محاد على حبيته فقال بعض الصحابة
من خوف الذي بعثك قال اى والذي بعثني بالحق على طريق مراحدة
السيف ان رعت عنه هلكك فطريقه انما صار مثل حدة السيف
لان النبوة رفعت من العدل واحد من السيف وليس له ان يلتفت
الى شئ دون الله تعالى فيحظه من الرحمة يقدر ان يقوم بالعدل حتى
لا يميل في شئ عن الله تعالى الى نفسه فمن اتسع حظه من الرحمة مر
بحق الله تعالى في العدل كالسهم فتلك الرحمة توسع له عدا على النار
طريقه لان الصراط انما خلق من الرحمة يحقق ما قلناه بدياقه تعالى
الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان وسوا العدل وقال في اية اخرى
لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان
ليقيموا الناس بالقسط اى بالعدل وانزل الحديد فيه باس شديد
نعم ان الله اطلقنا هذه الامة للحرب ولم يكن لمن قلنا من الائم

وحد آدم عليه السلام خارجا من الجنة وجن ولد عصى عليه السلام
من غير ان يعلم انه يجسد سبيل الى اغوايه ان آدم وزنه من الغم
والحسد لما علم ما في حشو هذه السورة من الجواب وان الله تبارك
وتعالى قد كان ذخرها لهم عن جميع الانبياء والائم فاجمل لهم
جميع ما يحتاجون اليه فالتفاها اليهم محلا ثم فسرنا لهم في
ستة آلاف آية وما تسمى آية وبضع عشرة آية والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على محمد سيد المرسلين
والآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا كثيرا
فرغ من نسخ سورة على التمام يوم الخميس حادى عشر
رجب عام سبعين وثمانمائة الذى اذا غاب له
يسال عنه وادامات لم يسكن عليه